

العلوم الاسلامية	الكلية
العقيدة والفكر الاسلامي	القسم
Introduction to the study of Islamic thought	المادة باللغة الانجليزية
مدخل لدراسة الفكر الاسلامي	المادة باللغة العربية
الاولى	المرحلة الدراسية
د. عبدالصمد حاتم صالح	اسم التدريسي
the new world order and freedom	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
النظام العالمي الجديد والحرية	عنوان المحاضرة باللغة العربية
7	رقم المحاضرة
مدخل لدراسة الفكر الاسلامي أ.د محمد هادي شهاب	المصادر والمراجع

محتوى المحاضرة



النظام العالمي الجديد والحرية

المطلب الاول تصور النظام .

إن مصطلح النظام العالمي الجديد، مصطلح مختلف في نسبه الى حد ما، ولكن المعلن عنه أنه يمثل حرية الاعتقاد والتدين والعيش وسط عدالة اجتماعية وكرامة انسانية منذ الولادة. وفي الحقيقة التخلص من الاعتقادات الدينية التي تحكم المجتمع، يقول الكاتب لؤي عواضة في تعريفه للنظام العالمي الجديد وتحليله دولياً واقليمياً لكتب العهد القديم اليهودي من سفر دانيال نقلا عن كتب المحافظين الجدد: هو مفهوم ديني قديم تم وضعه من كاتب رؤية دانيال، وهو السيطرة على العالم ومقدراته وجعل البشر عبيدا السلطة الدولة المركزية، وبالتالي من المرجح أن تكون قد أخذت تلك الفكرة الدينية الصياغة خطط تتكون منها مسار ومستقبل العالم عبر الحكومة السرية التي تحكم حكومات الدول المفروض عليها أتباع تعليمات حركة المنتورين التي ترسم سياسة الماسونية العالمية وذراعها المنفذة على الأرض وهي منظمة بيلدبرغ، وقد تمت للأسف تلك المرحلة وبشكل قاطع عبر تبني مختلف دول العالم المفاهيم الخدعة الكبرى (الأمم المتحدة التي بدون أدنى شك لعبت الدور الأهم في تطبيع وتطبيق تلك النظرية على أرض الواقع عبر فرض قوانينها التي تفرض أن عبر تفاهات جانبية مع كل دول العالم، أو فرضها بالقوة عبر حلف الناتو وأميركا وما يسمى بالمجتمع الدولي : (1) وفي هذا التعريف والتحليل يتبين السبب من وضع العالم كله تحت سيطرة مركزية بإسم حرية الشعوب وضمن حقوقها، أنهم لن يتركوا قوة اخرى تستفيد من استقلالها العسكري والاقتصادي المعارضته عقدياً للمفاهيم اليهودية الدينية، لأن هذا الامر سيؤدي الى انهيار دولتهم وقوتهم في العالم خفية، أما المعلنة فهي :

وبالتالي هم جادون في تقسيم الاقاليم والدول قدر الامكان لضمان ضعفهم نهائياً، اما اهداف هذا النظام فقد قسمها المفكر معمر ابو عادل إلى قسمين اهداف معلنة وأهداف منع انتشار الأسلحة النووية و الصواريخ الباليستية البعيدة المدى وإجبار العالم الثالث على توقيع اتفاقية منع انتشارها. 2 - الحفاظ على الاستقرار في العالم بحل النزاعات ومنع اندلاع الحروب 3- القضاء على الانظمة الديكتاتورية وحماية حقوق الإنسان.

4- نشر مبادئ الديمقراطية وحث الدول على اتباع النظم البرلمانية الديمقراطية.

أما الأهداف الخفية فهي :

1- تشكيل جبهة الدول الشمال بزعامتها لمواجهة تحدي الجنوب كالعالم الاسلامي والصين .

والاكتفاء الذاتي.

2- نشر القيم السياسية والثقافية والاقتصادية الغربية تعددية علمانية الدفاع عن حقوق.

الانسان وقانون السوق، اي تغريب ثقافي بإسم الحداثة. 3- منع العالم الثالث من تحقيق الخصوصية الحضارية والاستقلال السياسي والثقافي

تثبيت تفوق الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط، والابقاء على الولايات المتحدة كأكبر قوة اقتصادية وعسكرية تقود العالم وتضرب كل من يهدد مصالحها تحت غطاء الشرعية الدولية ومنع خصوم اقوياء (1) ومن النتائج الظاهرة امامنا ان نشوء النظام الدولي الجديد أدى إلى تنامي دول الجوار، خاصة المرتبطة بالدول الكبرى كاثيوبيا وإسرائيل والهند

سياستها الخارجية كي تتلاءم مع هذا الوضع الجديد (2)

وزيادة التنافس بين هذه الدول من أجل ملء الفراغ الذي خلفه ضعف النظام

العربي والإسلامي، ولذا وجدنا دولاً كإلهند وإسرائيل تحاول القيام بأدوار رئيسية مؤثرة في تحديد اتجاهات النظام الدولي نحو المنطقة العربية الإسلامية)

ومن ابرز الملامح السياسية لهذا النظام هو تغير أدوار اللاعبين في المنطقة. حيث كان الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون أكثر المتحمسين لهذا الأمر وهو يقول: إن زعامة أمريكا للعالم لن يكون هناك بديل عنها طيلة العقود القادمة فالولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الوحيدة التي تمتلك من القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، ما يجعلها تقف في ذروة قوتها الجيوبوليتيكية، وإذا ما انحدر وضعها ومكانتها كقوة عظمى وحيدة، فإن هذا سينتج عن الاختيار وليس الضرورة ... إن لدينا فرصة تاريخية لتغيير العالم، ومسؤوليتنا الأولى والأهم يجب أن تكون إعادة تحديد مهمة الولايات المتحدة العالمية، وإعادة صياغة استراتيجيتها وإعادة تشكيل وترتيب

المطلب الثاني موقف العالم الإسلامي من النظام العالمي الجديد. إن العالم الإسلامي.. على الرغم من مشكلات التقسيم والاحتراب والتخلف .. يملك رسالة بانية عزيزة.. وإنساناً لديه قدرات مبدعة إذا فككت أغلاله وتوقفت عمليات مسخه وتشويهه.. وثروات هائلة متنوعة كامنة في الأرض.. هذه المواصفات هي التي ترعب ساسة الغرب الجشعين، وفي مقدمتهم الساسة الأمريكيون، الذين نراهم مندفعين بقوة وقسوة إلى محاصرة بوادر الصحوة الإسلامية.. وإلى العمل على القضاء عليها. وإن واجب الحركات الإسلامية والدعاة المخلصين.. ينبغي أن ينصب على توفير شروط

